بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الخامسة : تفسير القرطبي المسمى)) الجامع لأحكام القرآن((
للإمام القرطبي المتوفى سنة)671ه(.

موضوع المحاضرة:

أولا: التعريف بالكتاب) الجامع لأحكام القرآن(.
ثانيا: التعريف بصاحب التفسير) الإمام أبي عبدالله القرطبي(.
ثالثا: وصف التفسير) الجامع لأحكام القرآن(.
رابعا: التعريف بمنهج الإمام القرطبي في كتابه) الجامع لأحكام القرآن(.

أولا: التعريف بالكتاب) الجامع لأحكام القرآن(.

ملخص عن الكتاب

هذا الكتاب يعتبر موسوعة في تفسير القرآن الكريم وهو من أفضل كتب التفسير التي عنيت بالأحكام مع الاهتمام ببيان أسباب النزول وذكر القراءات واللغات ووجوه الإعراب وتخريج الأحاديث وبيان غريب الألفاظ وتحديد أقوال الفقهاء وجمع أقاويل السلف ومن تبعهم من الخلف وقدم المصنف فيه من الاستشهاد بأشعار العرب وقد نقل عمن سبقه في التفسير مع تعقيبه على من ينقل عنه مثل: ابن جرير وابن عطية وابن العربي وإلكيا الهراسي وأبي بكر الجصاص وقد أضرب)أي: أحجم عن ذكر(كثير من قصص المفسرين وأخبار المؤرخين والإسرائيليات وذكر جانبا منها أحيانا كما رد على الفلاسفة والمعتزلة وغلاة المتصوفة وبقية الفرق وذكر مذاهب الأئمة وناقشها ويمتاز هذا التفسير عما سبق من تفاسير أحكام القرآن أنه لم يقتصر على آيات الأحكام فقط والجانب الفقهي منها بل ضم إليها كل ما يتعلق بالتفسير.

ثانيا: التعريف بصاحب التفسير) الإمام أبي عبدالله القرطبي(.

مؤلف الكتاب: المؤلف: الإمام أبو عبدالله القرطبي

ترجمة المؤلف:

المؤلف محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي

القرطبي المالكي أبو عبد الله مفسر توفي بمنية بني خصيب بمصر في شوال وهو من كبار المفسرين رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب»في شمالي أسيوط بمصر« وتوفي فيها)671ه- 1273م(.

ثالثا: وصف التفسير)الجامع لأحكام القرآن(.

تفسير القرطبي المسمى) الجامع لأحكام القرآن (تفسير جامع لآيات القرآن جميعا عدد الأجزاء ,20 يركز بصورة شاملة على آيات الأحكام في القرآن الكريم,الكتاب من أفضل كتب التفسير التي عنيت بالأحكام .وهو فريد في بابه,وهو من أجمع ما صنف في هذا الفن.

ويمتاز هذا التفسير عما سبق من تفاسير أحكام القرآن أنه لم يقتصر على آيات الأحكام والجانب الفقهي منها فحسب بل ضم إليه كل ما يتعلق بالتفسير وما لا يستغني عنه العالم فضلا عن طالب العلم.

منهج الامام القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن: رابعا:

تفسير جامع لآيات القرآن جميعا ولكنه يركز بصورة شاملة على آيات الأحكام في القرآن الكريم . الكتاب من أفضل كتب التفسير التي عنيت بالأحكام . وهو فريد في بابه. وهو من أجمع ما صنف في هذا الفن .

حدد القرطبي منهجه بأنه:

1. يذكر أسباب النزول
2. يذكر القراءات القرآنية ان وجدت.
3. يذكر اللغات ووجوه الإعراب.
4. يذكر تخريج الأحاديث النبوية الشريفة.
5. يذكر بيان غريب الألفاظ ويبينها.
6. تحديد أقوال الفقهاء وجمع أقاويل السلف ومن تبعهم من الخلف .
7. يكثر من الاستشهاد بأشعار العرب .

8. ينقل عمن سبقه في التفسير مع تعقيبه على ما ينقل عنه مثل ابن جرير وابن عطية وابن العربي وإلكياالهراسي وأبي بكر الجصاص .
9. أضرب القرطبي عن ذكر كثير من قصص المفسرين وأخبار المؤرخين والإسرئيليات وذكر جانبا منها أحيانا كما رد على الفلاسفة والمعتزلة وغلاة المتصوفة وبقية الفرق .
10. يذكر مذاهب الأئمة ويناقشها ويمشي مع الدليل ولا يتعصب إلى مذهبه) المالكي (وقد دفعه الإنصاف إلى الدفاع عن المذاهب والأقوال التي نال منها ابن العربي المالكي في تفسيره فكان القرطبي حرا في بحثه نزيها في نقده عفيفا في مناقشة خصومه وفي جدله مع إلمامه الكافي بالتفسير من جميع نواحيه وعلوم الشريعة . ويمتاز هذا التفسير عما سبق من تفاسير أحكام القرآن أنه لم يقتصر على آيات الأحكام والجانب الفقهي منها بل ضم إليها كل ما يتعلق بالتفسير .

تمت والحمد لله آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
أ.د. دحام محي مرعي السامرائي.